

وعلم في المحكمة أن والده كان قد أوصى بكل ما يملك إلى أخيه شريف .. وترك هذه الوصية عند عمته .. ولم يشأ أن يوصى له بشئ .. لأنه حاول أن يقتله أثناء نومه .. ولذلك قررت عمته أن تتخلص من الوارث الوحيد لثروة أبيه ..

وأفرجت المحكمة عن برهام ويوم خروج برهام من السجن هرب من رجال البوليس وعاد إلى السجن مرة أخرى .. أنه لا يريد أن يخرج أنه مصر على أنه قاتل أخيه ..

وقرر أن يبحث عن عمته .. وأن ينتقم منها .. ولكن عندما قابلته أنعام راح يقبل يديها ويقول : أنت أعطيتني أبغض شئ في الدنيا .. أعطيتني حريتي .. حرية أن أبكي أمام الناس .. وأن أندم علنا .. وأن أرى إحتقار في عيون الناس .. السجن أرحم .. المخرمون أرحم .. الزنزاة أوسع من هذه الدنيا التي ضاقت في وجهي ..

\* \* \*

ويعود إلى نفس البيت الذي كان تسكن فيه « جلييلة » كل شئ على ما هو عليه ..

يفتح الباب .. يدخل .. يجد ملابس أخرى على الشاعة .. وزجاجات .. وأكوابا .. وكتوسا .. ويجلس بعض الوقت ..